

أَنْفِقْ بِلَالٌ ! وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا /السبت) 12-9-

4202م (مسجد الفاروق

صلاح الصاوي

السؤال الأول في هذه الحلقة من سائل كريم ومحسن نبيل يقول حديث انفق بلا ولا تخش من ذي العرش اقلالا طيب هل فيه تبذير او اسراف في الانفاق في عمل الخير - [00:00:00](#)

ما هو حد التبذير في قوله تعالى واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا ومع قول الله سبحانه و لا يجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا - [00:00:24](#) لو كان الانفاق بكثرة كاثرة في وجوه الخير حتى ولو على حساب وجوه انفاق اساسية اخرى او على اساس على حساب ترك ميراث للورثة ان يدخل هذا في باب التبذير المذموم او الاسراف المذموم - [00:00:50](#)

نبدأ في الاجابة عن هذا السؤال بتحديد ماذا يعني تبذير ماذا يعني اسراف؟ ما الفرق بينهما كثير من اهل العلم يرون ان التبذير والاسراف بمعنى واحد لكن التحقيق ان بينهما فرقا - [00:01:14](#)

الى الفرق الجميل الدقيق ده ان الاسراف صرف الشيء فيما ينبغي صرف الشيء فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي والتبذير صرف الشيء فيما لا ينبغي - [00:01:33](#)

يبقى التبذير لا يكون الا في الحرام والمناكر والمعاصي والسفه اما التبذير قد يكون اصل الانفاق خيرا. لكن زاد عن الحد المشروع واحد كان ممكن ياكل وجبة عشرة دولار راح دخل مطعم بخمس مئة دولار - [00:01:55](#)

طبعا المسألة النسبية تختلف بحسب مستويات الدخول وكذا ولكن في الجملة انا بس فقط ضربت هذا مثلا الشيء فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي ينبغي ان يكون لك حد في نفقتك - [00:02:19](#)

ولو في المباحثات ولو في المشروعات فان زدت عن هذا دخلت في دائرة الاسراف اما التبذير لا يكون الا شرا ان المبذرين كانوا اخوان وكان الشيطان لربه كفورا وبعد هذه المقدمة نقول - [00:02:35](#)

اتفقت المذاهب المدبوعة على انه يستحب ان تكون الصدقة بالفضل عن كفايته وعن كفاية من يمونه وانه ان تصدق بما ينقص مؤنة من يمونه اثم لو انا عندي الف دولار لا تكفي الا الحاجات الأساسية لوالادي. يبقى الصدقة منها لا تجوز - [00:02:58](#)

لان الصدقة خارج هذا نافلة واعاشتي لوالادي فريضة بالمرء اثما ان يضيع من يعول وعلى المولود له رزقهن وكسوتهم بالمعروف فاذا كانت مواردي لا تكفي الا بالضروريات وال حاجات الأساسية لمن اعول. يبقى لا تجوز الصدقة خارج هذا الاطار - [00:03:25](#)

الصدقة في الخارج نافلة واعاشة الاهل والولاد فريضة ولا يقبل الله نافلة تؤدي الفريضة لكن السؤال فيما زاد على المولى انا مطلوب لاعاشة اولادي الف دولار. لكن انا عندي الفين. عندي ثلاثة. دخلي المتعدد بهذه الصورة. فهنا يأتي - [00:03:51](#)

السؤال هل ممكن اتصدق بكل الزائد عن النفقة؟ ولا ينبغي ان ابقي شيئا منه لنواب الزمان ولتلقيبات ايام والليالي وكذا وكذا. ده السؤال المهم في هذا الموضوع جمهور العلماء على ان امساك بعض المال اولى - [00:04:14](#)

من ان تتخلص من المال الزائد كله مش مجرد اجتهاد عقلي وسنولى استحسان ذوقي بيئي لا ده مستند الى ادلة شرعية كعب بن مالك احد الثلاثة الذين خلفوا فيهم قول الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا - [00:04:38](#)

حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما راحت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو

التواب الرحيم اذن الله نبيه بتوبته على كعب بن مالك وصاحبيه - 00:04:58

وقال يا رسول الله ان من توبتي انخلي عن ما لي كله صدقة لله والى رسوله عايز يتخلص ايه؟ من كل ما له الصدقة نوع من انواع شكر لله سبحانه وتعالى على نعمة التوبة. وان الله تقبل توبته - 00:05:16

بالم المناسبة الشكر لا يكون باللسان فقط الشكر يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح بالقلب اقرارا بالنعمه واعترافا بها وثناء على المنعم بها واللسان يكونوا طبعا بالثناء على المنعم وبالجوارح ان ان تصرف هذه النعمة في شكر الله عز وجل - 00:05:41

عبدية القلب الشعور بالنعمة والامتنان والتقدير والشكر لله بقلبه الشكر لله بلسانك هذه عبدية اللسان ان تصرفها في طاعة الله عبدية الجوارح افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجب - 00:06:09

ماذا قال؟ اعملوا ال داود شكرنا اعمل شكر اظن الشكر قول عمل اعملوا ال داود شكرنا وقليل من عبادي الشكور طيب كعب بن مالك هنا اراد ان ينخلع من ماله كله صدقة - 00:06:32

قاله امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك متفق عليه رواه البخاري ومسلم امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك طبعا في تعليق هنا يقول بعض اهل العلم - 00:06:52

يجوز التصدق بالفضل بكل المال الفائض الزائد في مكان له او دخل متعدد او يعلم من نفسه ان عنده من قوة الايمان ومن صلابة الاعتقاد ومن جميل الصبر حسن التوكل على الله سبحانه انه اذا مسه نائب من ضر - 00:07:11

مسه نائب نائبة من شدة لا يجزع ولا يقنط ولا ينقلب على عقله الله جل وعلا يحدسنا عن صنف من الناس ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصحابه خير - 00:07:38

اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة فالذي يعلم في نفسه هذا الضعف لا ينبغي للمسلم ان يذل نفسه يعرضها الى ما لا تطيقه من البلاء - 00:07:57

حديث اخر يؤكـد ان ان امساك بعض المال خير حديث سعد ابن ابي وقاص يقول عادان النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع في مرض اشفيت منه على الموت - 00:08:23

اوشكـت ان اموت قلت يا رسول الله لقد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة واحدة. افاتصدق بثلثي مالي؟ قال لا اتصدق بشاطئـ به؟ قال لا - 00:08:38

قال الثالث يا سعد والثالث الكثير الثالث يا سعد والثالث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتکفـون الناس سعد بن ابي وقاص خايف يموت في مكة - 00:08:56

حجـة الوداع الرسمية يرجعون الى المدينة وهو يموت بمكة وقلق ومضرـب عـايز يخلص من كل فلوـسه تعجب انه عاش بعدها كـم سنة خمسين سنة نصف قرن عنده بنت واحدة ولـد له خمسة وثلاثـون من الولد - 00:09:23

الغـيب لا يعلـمه الا الله سبحانه وتعالـى عـاشر خـمسـين سنـة ورزـق الله بـخمسـة وـثلاثـين من الـولـد والـلي راح له وبـشرـه مـات في اقل من تـلات شـهـور شـهـرين النـبـي عـلـيـه الصـلـاة والـسـلام - 00:09:43

المراجـعة الى المـديـنـة بـعـدهـا بـايـام قـلـائل يـعني النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلم كان يـبيع نـخلـة بـنـي النـصـير ويـحبـس لـاهـله قـوتـ سـنتـهمـ.

الـحـدـيـس روـاه البـخـارـي في يـبقـى يـنهـى عن اـنـفـاقـ جـمـيعـ المـالـ من خـيـفـ عـلـيـهـ الحـسـرةـ - 00:10:02

على ما خـرجـ من يـدهـ او لمـ يـكـنـ لهـ دـخـلـ متـجـددـ يـعـوـضـ هـذـاـ الـذـيـ ايـهـ؟ الفـقـرـ طـبعـ اـحـبـابـيـ نقطـةـ مهمـةـ جداـ هـذـاـ اـحـکـامـ السـعـةـ والـاخـتـيـارـ

الـضـرـورةـ والـاقـتـهـارـ لهاـ حـکـمـهاـ الخـاصـ - 00:10:28

اـزاـ نـزـلـ بالـالـامـةـ كانـسـ عـامـةـ النـازـلـةـ العـامـةـ يـنـبـغـيـ رـفعـ الـهـمـةـ فيـ النـفـقـةـ فيـ سـبـيلـ اللهـ. لـاغـاثـةـ المـضـطـرـينـ وـالـمـأـزوـمـينـ وـماـ خـبـرـ عـامـ الرـمـادـةـ

وـماـ فعلـهـ عمرـ اـثنـاءـ هـذـهـ الـازـمـةـ بـبعـيدـ عـنـاـ - 00:10:46

كانـ يـقـومـ اللـيلـ كـلـهـ فـاـذاـ بـلـغـ السـحـرـ استـغـاثـ رـبـهـ قـائـلـاـ اللـهـمـ لاـ تـجـعـلـ هـلـاـكـ اـمـةـ مـحـمـدـ عـلـيـ يـديـ

الـلـهـمـ لاـ تـهـلـكـنـ بـالـسـنـينـ وـارـفـعـ عـنـاـ الـبـلـاءـ - 00:11:06

واستنفر عماله وولاته على الامصار كتب الى عمرو ابن العاص في مصر سعد ابن ابي وقاص في الكوفة ابى ابي موسى الاشعري
بالبصرة معاوية بن ابى سفيان بالشام يطلب منه ان يمدوه بالاطعمة والاكسيه - 00:11:27

اتكتب الى عمرو ابن العاص سأل في مصر يقول له افتراني هالكا ومن قبلي وتعيش انت منعما ومن قبلك غوثا وغوثا عمرو بن
ال العاص اتاك الغوث الرئيس لا بعثن لك بغير - 00:11:49

اولها عنك واخرها عندي ثم حمل اليه الف بغير تحمل الدقيق كده قطر ورا بعضها يعني. ثم قال مع اني ارجو ان اعيد سبلا ان
احمل في البحر فبعث في البحر عشرين سفينه من مصر تحمل الدقيق والدهن الى المدينة الى عمر ابن الخطاب لكي يغيث المسلمين
الذين - 00:12:11

لجأوا في المدينة معاوية ابن ابى سفيان بعث ثلاثة بغير تحمل الطعام من الشام وصلت من العراق الف بغير تحمله الدقيق
وقدم عليه ابو عبيدة ابن الجراح باربع بارحة الااف راحلة من طعام - 00:12:39

بهجة تدفق الغوث من بلاد المسلمين للغوص في هذه النائبة العامة او ق حد السرقة في هذا العام اخر الزام الناس بدفع الزكاة
اعتبرها دين خلوها السنة الجایة اجراءات اقتصادية اتخاذها - 00:13:00

عمر في محاولة للتعامل مع الازمة الطارئة في عام الرمادة ثم الله اخذ نفسه بالشدة دي النقطة المهمة جدا فحلف الا يذوق لحما ولا
سمنا حتى يحيى الناس هكذا الرجال رحم الله الفاروق - 00:13:22

انه هو القائل لان عشت لارامل اهل العراق لا ادعهن يحتاجن الى امير بعدى لئن عشت لارامل اهل العراق لا ادعهن يحتاجن الى امير
بعد هذا السؤال الاول احبابي - 00:13:51